

تقييم إجراءات الصحة والسلامة المهنية لعدد من المنظمات الصناعية
في محافظة دهوك
دراسة استطلاعية لأراء عينة من أصحاب العمل

م. فرست علي شعبان

المعهد الفني العمادية - جامعة دهوك التقنية / إقليم كردستان - العراق

**Evaluating Procedures of Health and Safety
Occupational for a number of Industrial
Organizations in the Duhok province
A prospective study of the opinions of a sample of
Employers**

**Lec. Farsat Ali Shaban
Amedi Technical Institute - Duhok polytechnic Uni.**

تاريخ قبول النشر ٢٠١٦/١/٤

تاريخ استلام البحث ٢٠١٥/١٠/٢١

المستخلص:

يهدف البحث إلى تقييم إجراءات الصحة والسلامة المهنية لبعض المنظمات الصناعية في محافظة دهوك لتحديد مدى التطابق والفجوة بين إجراءاتها الفعلية والتعليمات الصحة والسلامة المهنية رقم (٢٢) لسنة ١٩٨٧ والسائدة والتي على أساسها يتم منح إجازة العمل للمنظمات.

تم كتابة الجانب النظري للبحث من خلال الاستفادة من أدبيات الموضوع، والجانب العملي للبحث تم من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع المديرين والمفتشين في مديرية العمل في محافظة دهوك وأصحاب العمل والعمال، وتم استخدام قائمة الفحص (checklist) ووزعت على أصحاب العمل في المنظمات المبحوثة بواقع (٥٠) قائمة ومن خلال إجراءات إحصائية عليها توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: نتائج التقييم الكلي للتعليمات بلغ معدل التطبيق العام فيها (١.٢) أي إنها مطبقة إلى حد ما، وقدم البحث مجموعة من المقترحات أهمها: تطبيق التعليمات الخاصة بالصحة والسلامة المهنية الحالية على الرغم من ضرورة تعديل وإعادة صياغة فقراتها ليتناسب مع متطلبات العصر الحالي.

الكلمات المفتاحية: الصحة والسلامة المهنية، قانون العمل وتعليمات رقم (٢٢) سنة ١٩٨٧.

Abstract:

The research aims to procedures of Health and Safety Occupational for a number of Industrial Organizations in the Duhok province ,to determine the concordance and the gap between the actual procedures and instructions Health and Safety Occupational No. (22) for the year (1987) and the prevailing, which are awarded on the basis of work permit organizations.

The theoretical side of the search was written by taking advantage of the literature of the subject, the practical side of the search has been through field visits and interviews with ,Managers and inspectors in the Directorate of Labor in the province of Duhok, Employers and workers, was the use of the checklist and distributed to employers by the surveyed organizations (50) List.

Through the statistical procedures to research, found a set of conclusions, including: The results of the overall evaluation of the instructions was in which the general application rate (1.2) It is mean applied to any extent, and the Search presented a set of proposals, including: Apply the health and safety occupational procedure In spite of

the need to amend and re-drafting of the paragraphs to suit the requirements of the current era.

Key words: Health and Safety Occupational, Labor Law and Regulations No. (22) on (1987).

المقدمة:

وفقاً لتقرير منظمة العمل الدولية (٢٠٠٩) يتم التبليغ سنوياً عن (٣٣٧) مليون حادث عمل، ويلقي (2.3) مليون عامل حتفهم سنوياً بسبب الحوادث والأمراض المهنية، كما ويعاني (٢٧٠) مليون شخص من إصابات عمل غير مميتة ويتم التبليغ سنوياً عن (١٦٠) مليون حالة جديدة من الأمراض المهنية، فعلى المستوى العالمي يترتب عبء مالي كبير عن التعويضات والرعاية الصحية والعجز الناجم عن الإصابات المرتبطة بالعمل، تصل تكلفة التدابير حوالي (٤%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي سنوياً، وبالنسبة لبعض الدول النامية قد تصل تكاليف إصابات العمل لوحدها إلى ما يعادل (١٠%) من الناتج المحلي الإجمالي (منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٩:١). وتشير نتائج الدراسة التي أجريت من قبل (الايسا، ٢٠٠٩) والتي كانت بعنوان العائد على الوقاية والتي شملت (٣٩) قطاع ألماني بأنه مقابل كل (١) يورو مستثمر في الوقاية من حوادث وإصابات العمل من خلال الفحوص الطبية والتدريب هناك عائد (١.٦) يورو عائد على الاستثمار (الايسا، ٢٠١١:١٢).

فإصابات العمل تعد من أهم المخاطر العمل التي عمل الإنسان المتحضر على التوخي منها أو تفاديها أو الحد من أثارها المؤلمة نتيجة التقدم التقني الذي شهده العالم ومن ضمنه العراق، فالآلات والمعدات تعد من العوامل المساعدة ولكنها تحمل في طياتها الكثير من المخاطر للعاملين (البياتي، 2005: ٦١).

فحماية العنصر البشري من مخاطر العمل يعني حماية الاقتصاد الوطني والمجتمع فمن الناحية الإنسانية تعكس حوادث العمل مزيجاً من الخوف والاضطراب في نفوس العاملين تؤدي إلى وقوع أضرار مادية وأثار الاجتماعية والاقتصادية التي تعكس سلباً على الفرد وأسرته والمجتمع بشكل عام (محمد، ٢٠١٠: ٧٢٣).

ومن هنا تظهر أهمية الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية، فلا يختلف اثنان على أهميتها للحد من حوادث وإصابات العمل، ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث لتحديد مدى التزام أصحاب العمل والعمال في المنظمات المبحوثة وبمتابعة من مديرية العمل بتعليمات الصحة والسلامة المهنية ومقارنتها بالواقع الفعلي من أجل تحديد الفجوات والانحرافات وتقديم المقترحات للاستفادة منها إذا أمكن.

وتأسيساً على ما تقدم سيتناول البحث الحالي المحاور الآتية:

المحور الأول: الدراسات السابقة و منهجية البحث.
 المحور الثاني: الصحة والسلامة المهنية / إطار مفاهيمي
 المحور الثالث: الإطار الميداني / قياس وتحليل النتائج.
 المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات.

المحور الأول: الدراسات السابقة

١- الدراسات الأجنبية:

جدول رقم (١)

الدراسات الأجنبية

ت	الباحث	عنوان الدراسة	الاستنتاجات	المقترحات
١	Frank et. al., 2010	A Knowledge Infrastructure for Occupational Safety and Health البنية المعرفية للصحة والسلامة المهنية	هناك فجوة بين المعرفة المتاحة للصحة والسلامة المهنية والاستخدام الفعلي لها على ارض الواقع.	استثمار في دراسات عالية الجودة لمعرفة المخاطر القديمة والحديثة على حياة العاملين.
٢	Rzepecki, 2012	Cost and Benefits of Implementing an Occupational Safety and Health Management System (OSH MS) فوائد وتكاليف تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية	سوف تتخفض تكاليف التأمين ضد الحوادث إذا تم تطبيق النظام	تعديل قانون الضمان بتخفيض تكاليف التأمين بنسبة ١٠% .
٣	Kanten ,2013	The Relationships among Working Conditions, Safety Climate, Safe Behaviors and Occupational accidents the Marble Workers العلاقة بين شروط العمل، وسلامة المناخ والسلوكيات الصحيحة، والحوادث المهنية لعمال الرخام.	تختلف سلوكيات العاملين من شخص أصيب بحادث إلى غيره من العاملين.	إجراء المزيد من الأبحاث عن الموضوع على عينات مختلفة وبشكل أكبر .

المصدر: من إعداد الباحث

٢- الدراسات العربية

جدول رقم (٢)

الدراسات العربية

ت	الباحث	عنوان الدراسة	الاستنتاجات	المقترحات
١	الكبيسي ، ٢٠١١	السلامة المهنية في الشركة العامة لصناعة الحراريات.	أكثر الإصابات كانت من نصيب العمال ذوي الأعمار الصغيرة والمستويات التعليمية المنخفضة.	الاهتمام بالعاملين من فئات صغار السن والعمال الجدد، ومتابعتهم من قبل المشرفين والعاملين القدامى.
٢	الهابيل و عايش، ٢٠١٢	تقييم مدى فاعلية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية من وجهة نظر العاملين .	إن العاملين لم يتلقوا تدريبات كافية حول كيفية استخدام وسائل وأدوات الصحة والسلامة المهنية.	ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين لتعزيز الوعي وتطوير المهارات لديهم.
٣	محمد وآخرون، ٢٠١٢	نظم السلامة والصحة المهنية في المنظمات الصغيرة.	هناك تولد لغازات والانبعاث الكيميائية الضارة والمخاطر الميكانيكية في بيئة العمل .	تخصيص وحدة إسعاف متنقلة للقيام بالإسعافات الأولية في موقع الحادث.

المصدر: من إعداد الباحث

مميزات البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

١. التركيز على المنظمات الصغيرة (بلاستيك وألمنيوم) التي انتشرت بشكل كبير في محافظة دهوك في الآونة الأخيرة بسبب الطلب على منتجاتها، ويعمل عدد كبير من العمال في هذه المنظمات والبحث الحالي هو الأول من نوعه على هذا القطاع المهم حسب علم الباحث.
٢. البحث الحالي اجري على منظمات صغيرة بحجم عملها ولكن أعدادها كثيرة في المحافظة ولو جمعت عدد العمال في هذه المنظمات لزدادوا على أي منظمة كبيرة أخرى عاملة في إقليم كردستان ولهذا فان البحث الحالي هو الأول من نوعه على هذا القطاع المهم بحسب علم الباحث.
٣. البحث الحالي يوضح مدى التزام أصحاب العمل بتعليمات الصحة والسلامة المهنية والذي بدوره يؤثر على العمال بينما ركزت الدراسات السابقة على العمال.
٤. اعتمد في البحث الحالي على قائمة الفحص (checklist) لتحليل الجانب الميداني فيما استخدمت في الدراسات السابقة استمارة الاستبيان.

٢ - منهجية البحث**أولاً: مشكلة البحث**

يعتبر مشكلة حوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية من المشاكل الكبيرة التي يواجهها العمال عند مزاولتهم لأعمالهم في جميع القطاعات وخاصةً الصناعية منها، وازدادت هذه الحوادث في إقليم كردستان بشكل عام وسجلت حالات وفيات نتيجة لهذه الحوادث ففي محافظة دهوك فقط سجلت أكثر من عشرة حالات خلال السنتين الأخيرتين وسجلت العديد من الإصابات وبمختلف أنواعها، وهذه الحالات انعكست سلباً على أداء المنظمات مادياً ومعنوياً وشكلت ضغطاً مستمراً على العاملين. وبشكل عام يمكن التعرف على مضامين المشكلة من خلال طرح التساؤلات الآتية:

١. هل هناك تصور واضح لدى أصحاب العمل والعمال في المنظمات المبحوثة عن مفهوم الصحة والسلامة المهنية؟

٢. هل يلتزم أصحاب العمل والعمال في المنظمات المبحوثة بتطبيق تعليمات الصحة والسلامة المهنية؟

ثانياً/ أهمية البحث

حضي موضوع الصحة والسلامة المهنية باهتمام كبير مؤخراً من قبل حكومة الإقليم ومنظمات المجتمع المدني والنقابات وجماعات الضغط كونها من أهم وسائل حماية حياة العاملين وصحتهم وسلامتهم، ومن خلال هذا البحث يمكن أن نحدد أهم المعوقات التي تقف أمام أصحاب العمل والعاملين للالتزام بتعليمات الصحة والسلامة المهنية.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث في ضوء مشكلته إلى تحقيق ما يأتي:

١. التعرف على الواقع الفعلي لإجراءات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة.
٢. تحديد مدى تباين أو الفجوة بين الواقع الفعلي للصحة والسلامة المهنية مع تعليماتها السائدة.
٣. تحليل وتحديد أسباب الفجوات إن وجدت ومحاولة تقديم مقترحات وحلول لها إذا أمكن.

رابعاً: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد اهتمام من قبل أصحاب العمل بتعليمات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد اهتمام من قبل العمال بتعليمات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فجوة بين الواقع الفعلي لإجراءات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة مع تعليمات الصحة والسلامة المهنية.

خامساً: منهج البحث

- الجانب النظري للبحث تم كتابته بالاستفادة من المراجع والدوريات والدراسات الأكاديمية العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع فضلاً عن الاستفادة من خدمات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت). فيما يتعلق بالجانب الميداني فقد تم الاعتماد على الأساليب الآتية لجمع البيانات:
- المقابلات الشخصية مع المديرين والمفتشين في مديرية العمل في محافظة دهوك من جهة وأصحاب العمل والعاملين في المنظمات المبحوثة من جهة أخرى.
 - قائمة الفحص (checklist): وتم إعداد قائمة الفحص (checklist) بوصفها أداة لجمع البيانات الملحق (١) وقد تم إعداد عباراتها بالاعتماد على آراء ودراسات بعض الكتاب منهم (الحسين والآخرين، ٢٠٠٦) وعدلت بعض فقراتها وقيمت من قبل السادة المقيمين الملحق(٢)، وصممت القائمة لتحتوي على جزأين الأول معلومات تعريفية الجزء الثاني فقرات القائمة، وتضمنت القائمة (١٥) فقرة.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

١. احتساب المعدل التقريبي لمدى المطابقة مع تعليمات الصحة والسلامة المهنية من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوسط الحسابي المرجح} = \text{مجموع (الأوزان} \times \text{تكرارها)} / \text{مجموع التكرارات}$$
٢. احتساب النسبة المئوية لمدى مطابقة التنفيذ الفعلي من قبل المنظمات المبحوثة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية لمدى المطابقة} = \text{الوسط الحسابي المرجح} / 2$$
٣. حساب حجم الفجوة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{حجم الفجوة} = 1 - \text{النسبة المئوية لمدى المطابقة} .$$
٤. التوزيع التكراري والنسب المئوية والوسط الحسابي واعتمد في استعمال قوائم الفحص على المقياس الثلاثي عن مدى تطبيق المنظمات المبحوثة لتعليمات الصحة والسلامة السائدة، إذ توزعت أوزان المقياس بشكل تنازلي من أعلى وزن إلى أدنى وزن وكما يوضحها الجدول(٣)، واستناداً لإجابات العينة المجمعة يتم أخذ الوسط الحسابي لمستوى التطبيق لعينة البحث.

جدول رقم (٣)

أوزان المقياس الثلاثي المتبع في البحث

درجة المقياس (الوزن)	مدى تطبيق الإجابات
٢	١- مطبق
١	٢- مطبق إلى حد ما
٠	٣- غير مطبق

المصدر: من إعداد الباحث

سابعاً: حدود البحث

١. الحدود المكانية: أقتصر البحث على بعض المعامل والمصانع (بلاستيك والألمنيوم) في محافظة دهوك.
٢. الحدود الزمنية: حددت مدة البحث من ٢٠١٥/١/١ إلى ٢٠١٥/٩/١.

ثامناً: مجتمع البحث وعينته

تم اختيار (٥٠) معمل من المعامل والمصانع الصناعية الصغيرة (بلاستيك، ألمنيوم) في محافظة دهوك والتي تحتوي على عدد عمال من (٣-١)، وهذه المنظمات موزعة على جميع أفضية ونواحي محافظة دهوك ويبلغ عددها الإجمالي (٤٨١) معمل وفقاً لإحصائيات مديرية العمل، وهذه المنظمات يتم الإشراف عليها من قبل مديرية العمل في محافظة دهوك والتابعة للمديرية العامة للعمل والضمان الاجتماعي في اربيل / وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بعدها الجهة المعنية بمنح إجازات العمل للمعامل ومتابعة القوانين وتعليمات الخاصة بالعمل والصحة والسلامة المهنية، وتمثلت عينة البحث بأصحاب العمل وقد تم توزيع (٥٠) قائمة من قوائم الفحص على العينة المبحوثة.

المحور الثاني: الصحة والسلامة المهنية/ إطار مفاهيمي

أولاً: مفهوم الصحة والسلامة المهنية

أصبح مصطلح الصحة والسلامة المهنية التعبير السائد في عصرنا الحالي إذ يتكون المصطلح من جزأين هما الصحة المهنية والسلامة المهنية، فالصحة المهنية تعبر عن الحالة العامة الجسدية والعقلية والنفسية الجيدة للشخص، أما مصطلح السلامة المهنية فيدخل ضمن جميع المهن والحرف والأعمال في الصناعة والزراعة والتجارة وميادين العمل الأخرى (حسين، ٢٠٠٩: ٤). ويؤكد (Rosen, 2004: 4) ذلك إذ يشير بأنه في اغلب الأحيان يتم الجمع بين مفهوم الصحة والسلامة المهنيين معاً ولكنهما ليسا كذلك حتى لو ارتبطا ارتباطاً وثيقاً، والفرق

الجوهري بين الصحة والسلامة المهنية هي إن الصحة مرتبطة مع الحالات التي تسبب الأمراض أما السلامة فمرتبطة مع الحالات التي تسبب الإصابات.

وعرفت لجنة الصحة المهنية المشتركة في منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية في اجتماعها الأول سنة (١٩٥٠) الصحة المهنية بأنها "فرع من فروع الصحة الذي يهدف إلى الارتقاء بصحة العاملين في جميع المهن والاحتفاظ بها في أعلى درجات الرفاهية البدنية والنفسية والاجتماعية، ومنع الانحرافات الصحية التي قد تتسبب للعاملين من ظروف العمل، وكذلك وقاية العاملين من كافة المخاطر الصحية في أماكن العمل، ووضع العامل والاحتفاظ به في بيئة عمل ملائمة لإمكاناته الفسيولوجية والنفسية ويتلخص ذلك في تكيف العمل لكي يلائم العامل وتكيف كل عامل مع عمله (International Labor Organization, 2003:7). أما السلامة المهنية فتعرف بأنها "مجموعة الأنظمة والإجراءات والتدابير التي تؤدي لتوفير الحماية المهنية للعاملين والحد من خطر المعدات والآلات عليهم والشركة ومحاولة منع وقوع الحوادث أو التقليل من حدوثها، وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العاملين على بالعمل (الكبيسي، ٢٠١١: ٦).

وأشارت منظمة العمل الدولية في تقريرها السنوي إلى مفهوم الصحة والسلامة المهنية بأنها "نظام يتعامل مع الوقاية من الإصابات والأمراض المتعلقة في العمل، فضلاً عن حماية وتعزيز صحة العمال، وهو يهدف إلى تحسين ظروف العمل والبيئة (International Labor Organization, 2011:1). أما إدارة الصحة والسلامة المهنية فهي التي تقع عليها مسؤوليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة بكل ما يتعلق بالصحة والسلامة المهنية في المنظمة ووضع القواعد والتعليمات الفنية لضمان سلامة العاملين والممتلكات والبيئة ووضع إستراتيجية سواء في برامج التدريب أو التثقيف والوعي التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى أداء العاملين ومستوى الصحة والسلامة المهنية للوصول إلى معايير الجودة فيها (هدار، ٢٠١٢: ٢٠). تأسيساً على ما تقدم يعرف الباحث مفهوم الصحة والسلامة المهنية بأنها "حماية الأفراد العاملين من إصابات وحوادث العمل المحتملة من خلال توفير جميع مستلزمات العمل الضرورية وتحسين ظروف بيئة العمل وتنظيم دورات وبرامج تدريبية ومتابعتها باستمرار"

ثانياً: أهمية الصحة والسلامة المهنية

يشير كل من (Rosen, 2004: Hamzoui, 2009) إلى أن أهمية الصحة والسلامة المهنية تكمن بالمزايا الآتية (السماك، ٢٠١٢: ٨٣):
 أ. بيئة عمل آمنة: تحدد الصحة والسلامة المهنية المخاطر في بيئة العمل وتعمل على تقييم تلك المخاطر من أجل وضع التدابير اللازمة للسيطرة على المخاطر بيئة العمل لمنع وقوع الحوادث.

ب. الأخلاقيات: إن الحفاظ على سلامة المنظمة بما فيها من الأفراد العاملين والموجودات والمباني والآلات هي مسؤولية أخلاقية كبيرة تقع على عاتق المسؤولين عن الصحة والسلامة المهنية في المنظمة.

ت. الاقتصاد: التكاليف المباشرة وغير المباشرة من حوادث العمل والإصابات والأمراض المهنية يمكن أن ترتبط مع تكاليف الوقت الضائع من العمل والألم ومعاناة العمال والخسارة اللاحقة المعنوية وانخفاض في كفاءة العمل والإنتاجية.

ث. التدريب: التدريب الجيد على برامج الصحة والسلامة المهنية في بيئة العمل سوف يعمل على تقليل الحوادث والإصابات والأمراض المزمنة ويحافظ على الآلات والمعدات وكيفية استخدامها بصورة سليمة.

ثالثاً: أهداف الصحة والسلامة المهنية

تشير منظمة (Best Product) للاستدامة (BP Sustainability) في تقريرها لعام ٢٠٠٥ إلى أن أهداف العامة للصحة والسلامة المهنية تتمثل بالاتي (منظمة الاستدامة، ٢٠٠٥: ١):

١. حماية العاملين من الإصابات الناجمة عن مخاطر بيئة العمل وذلك بمنع تعرضهم للحوادث والإصابات.
٢. الحفاظ على مقومات العنصر المادي من الآلات والأجهزة والمعدات في المنظمة.
٣. توفير وتنفيذ كافة اشتراطات الصحة والسلامة المهنية التي تكفل توفير بيئة عمل آمن هو تحقق الوقاية من الأخطار للعنصر البشري والمادي.
٤. توفير الأمان في قلوب العاملين أثناء قيامهم للعمل.

رابعاً: واجبات ومسؤوليات إدارة الصحة والسلامة المهنية

في عام (١٩٧٠) اقر مجلس الشيوخ الأمريكي قانوناً يقضي إدارة الصحة والسلامة المهنية في المنظمات الصناعية بتطبيق الواجبات أدناه في مختلف قطاعاتها (Gomes et. al., 1998 : 491):

١. التخطيط لتحديد المخاطر وتقييمه.
٢. وضع القواعد والإجراءات الفنية والإرشادات بشأن تنفيذ سياسة الصحة والسلامة في العمل.
٣. العمل بأسس الأمن والسلامة والجودة والارتقاء بها إلى المعايير الموضوعية من قبل المنظمة.
٤. العمل على منع الأسباب والأفعال التي قد تؤدي إلى حدوث الإصابات أثناء العمل.
٥. تقييم وتحليل مخاطر العمل.
٦. الإشراف والمتابعة للتحقق من تطبيق تعليمات الصحة والسلامة المهنية.

٧. التأكد من تطبيق اشتراطات السلامة والتزام العاملين بارتداء تجهيزات الوقاية الشخصية أثناء العمل.

خامساً: التشريعات الخاصة بالصحة والسلامة المهنية

لا يوجد قانون خاص بالصحة والسلامة المهنية في العراق وإقليم كردستان/ العراق ولكن تم إصدار تعليمات استناداً إلى قانون العمل ١٩٨٧ الصادر من البرلمان العراقي، وهذه التعليمات هي مرجع أساسي تستند إليها مديريات العمل في إقليم كردستان لتقييم أداء المنظمات فيما يخص الصحة والسلامة المهنية، وما تزال الحكومة العراقية والإقليم يطبقون قانون العمل رقم (٧١) لسنة (١٩٨٧) مع وجود تعديل على بعض مواده. والجدولين (٤،٥) أدناه يوضحان أهم قوانين العمل الصادرة عن البرلمان العراقي وبرلمان الإقليم والتي تحتوي في بعض موادها إشارة للصحة والسلامة المهنية.

جدول رقم (٤)

القوانين الصادرة من برلمان العراق

ت	اسم القانون	رقم القانون	السنة
١	قانون العمل	٧١	١٩٨٧
٢	التعليمات الخاصة بالصحة والسلامة المهنية	22	1987
٣	قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٨	٢٠٠٦
٤	قانون مكافئة المتدربين في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٨٣	٢٠٠٨
٥	قانون التعديل الأول لقانون مكافئة المتدربين في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية	-	٢٠١٥
٦	قانون انضمام جمهورية العراق إلى اتفاقية الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنية رقم (١٨٧) لسنة ٢٠٠٦	-	٢٠١٥
	مسودة قانون العمل الجديد		لا يزال قيد التشريع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الوثائق في موقع البرلمان العراقي <http://www.parliament.iq>

جدول رقم (٥)

القوانين الصادرة من برلمان إقليم كردستان العراق

ت	اسم القانون	رقم القانون	السنة
١	قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٣٤	٢٠٠٤
٢	قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لإقليم كردستان - العراق	١٢	٢٠٠٧
٣	قانون تعديل تطبيق قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم ٣٩ لسنة ١٩٧١ المعدل في إقليم كردستان العراق	٤	٢٠١٢

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الوثائق في موقع برلمان إقليم كردستان <http://www.kurdistan-parliament.org>

المحور الثالث: الإطار الميداني/ قياس وتحليل النتائج.

يوضح هذا المحور نتائج تقييم إجراءات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة بالاعتماد على الجدول (٦) الذي يمثل قائمة الفحص (checklist) أعدت لغرض التقييم، وعلى الجدول (٧) والذي يمثل إجابات العينة المجمعة تم أخذ الوسط الحسابي لإجابات العينة لتحديد مستوى التطبيق الكلي لعينة البحث.

تشير نتائج قائمة الفحص (checklist) الجدول (٦) ونتائج الجدول (٧) بان المنظمات المبحوثة حصلت على النسب الآتية:

١. نسبة (٦٨%) من المبحوثين من أصحاب العمل لا يقومون بتعليق التعليمات الخاصة بالسلامة المهنية في مكان ظاهر في المنظمة توضح فيها ما يتوجب على العاملين عمله أو الامتناع عنه. والسبب يعود حسبا لاحظناه إلى قلة الاهتمام بمفهوم السلامة المهنية من قبل أصحاب العمل والعاملين والسبب الآخر عدم قيام لجنة الصحة والسلامة المهنية بمتابعة المنظمات بشكل دوري وإلزام أصحاب العمل بالالتزام بها.

٢. نسبة (٤٦%) من المبحوثين لم يوفررو الوسائل الوقائية التي تساعد على تقليل الضوضاء في قاعات العمل، والسبب يعود إلى إن العمال لا يستعملونها حتى وان توفرت حسب رأي أصحاب العمل، وهذا ما دفعهم إلى إهمال هذه الوسيلة وعدم توفيرها للعمال.

٣. نسبة (٢٨%) من المبحوثين لا يقومون بتنظيم وتخزين المواد الأولية والمنتجة بصورة صحيحة وإنما يتم ذلك بصورة عشوائية، ونسبة (٤٠%) يطبقونه إلى حد ما، والسبب يعود إلى عدم وجود مساحات أرضية كافية تسمح لإيجاد موقع ثابتة للمواد الأولية والمنتجة، وبذلك يقومون بتنظيم المواد الأولية والمنتجة في المساحات المتوفرة غير شاغرة بشكل احتياطي إلى حين توفر المكان المناسب.

ومن خلال نتائج المذكورة أعلاه سيتم قبول فرضية الرئيسة الأولى للبحث والتي تنص على:

(لا يوجد اهتمام من قبل أصحاب العمل بتعليمات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة).

٤. نسبة (٨٠%) من المبحوثين أكدوا بان العمال لديهم لم يقوموا بإجراء الفحص الطبي الابتدائي قبل المباشرة بالعمل، والسبب يعود إلى إهمال مديرية العمل الذي يعتبر الجهة الحكومية المعنية بمنح إجازات العمل للمنظمات الصناعية في محافظة دهوك، علما بأنه التعليمات لا تسمح بمنح إجازة العمل إلا بعد إجراء الفحص الطبي الابتدائي للعاملين ، وعلل مدير الوحدة السلامة الصناعية في مديرية العمل في محافظة دهوك ذلك إلى سياسة المديرية التي اتبعت المرونة في التعامل مع أصحاب العمل لتشجيعهم على الحصول على إجازات العمل لتجنب العمل غير المصرح به في المحافظة.

٥. نسبة (٨٦%) من المبحوثين أوضحوا بان العمال لديهم لا يقومون بإجراء الفحص الطبي السنوي، والسبب يعود إلى عدم وجود الوعي الصحي لدى العمال بإجراء هذا الفحص لتوضيح تأثير العمل عليهم، بالإضافة إلى عدم وجود أي ضغوط من قبل أصحاب العمل يلزم العمال بالفحص بسبب المرونة التي اتبعتها مديرية العمل في محافظة دهوك.

٦. نسبة (٤٦%) من المبحوثين أوضحوا بان العمال لديهم لا يقومون باستخدام وسائل ومعدات الوقاية الشخصية، والسبب يعود إلى ضعف الوعي لدى العمال بأهمية هذه الوسائل والمعدات وأهميتها لتجنب وقوع الحوادث والإصابات العمل على الرغم من توفيرها في اغلب المنظمات المبحوثة (عدا وسائل تقليل الضوضاء) وإعطائها للعاملين بدون مقابل، والسبب الآخر هو عدم إلزام أصحاب العمل العمال باستخدامها لعدم وجود متابعة وتشديد لهذا الإجراء من قبل مديرية العمل.

ومن خلال نتائج المذكورة أعلاه النقاط (٤،٥،٦) سيتم قبول فرضية الرئيسة الثانية للبحث والتي تنص على:

(لا يوجد اهتمام من قبل العمال بتعليمات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة). وتشير نتائج بان المنظمات المبحوثة حصلت على نسبة موافقة مع تعليمات الصحة والسلامة المهنية بنسبة (٦٠%) أي أنها مطبقة إلى حد ما وهذه نسبة متوسطة، فيما بلغت مقدار الفجوة فيها (٤٠%). ومن خلال هذه النتيجة فسوف يتم بقبول فرضية الرئيسة الثالثة للبحث والتي تنص على:

(يوجد فجوة بين الواقع الفعلي لإجراءات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة مع تعليمات الصحة والسلامة المهنية).

جدول رقم (٦)
قائمة الفحص (checklist)

ت	فقرات المتعلقة بتعليمات الصحة والسلامة المهنية	مستوى التطبيق		
		مطبق	مطبق إلى حد ما	غير مطبق
١	التعليمات الخاصة بالسلامة المهنية معلقة في مكان ظاهر توضح فيها ما يتوجب على العاملين عمله أو الامتناع عنه.	*		*
٢	توفر المنظمة مستلزمات ووسائل السلامة المهنية المناسبة لطبيعة العمل	*		
٣	يوجد وسائل الإسعافات الطبية الأولية بكميات تتناسب مع عدد العمال في المنظمة	*		
٤	تتوفر جميع الوسائل الوقائية اللازمة لمكافحة الحريق .	*		
٥	لم يستقطع أي مبالغ مالية مقابل توفير مستلزمات الوقاية للعمال .	*		
6	توفر المنظمة مناخ مناسب (مكيف ومبرد) لاستراحة العاملين .	*		
7	يوجد في المنظمة مياه شرب نقية وصحية ومبردة صيفا .	*		
8	هناك حمامات ومغاسل تتناسب مع عدد العمال في المنظمة.	*		
9	يتوفر الوسائل الوقائية التي تساعد على تقليل الضوضاء في قاعات العمل .	*		*
10	توفير إضاءة كافية طبيعية كانت أم صناعية بحيث تكون مناسبة لطبيعة العمل	*		
11	تنظيم وتخزين المواد الأولية والمنتجة بصورة صحيحة .		*	
12	يتم التخلص من مخلفات العملية الإنتاجية بشكل مناسب .	*		
13	قام العمال بإجراء الفحص الطبي الابتدائي قبل البدء بالعمل .			*
14	يقوم العمال بإجراء الفحص الطبي بشكل دوري .			*
15	يقوم العمال باستخدام وسائل ومعدات الوقاية الشخصية .			*
	الأوزان	٢	١	٠
	معدل التكرارات (الإجابات)	٩	١	٥
	النتيجة	١٨	١	٠
	معدل التطبيق	١.٢		
	النسبة المئوية للاتفاق مع التعليمات	٦٠%		
	حجم الفجوة	٤٠%		

المصدر: الجدول من إعداد الباحث

جدول رقم (٧)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والوسط الحسابي لمدى استجابة المبحوثين

الوسط الحسابي	مستوى التطبيق						المتغيرات
	غير مطبق		مطبق إلى حد ما		مطبق		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
1.43	٦٨	٣٤	١٤	٧	١٨	٩	X١
٢.٧٢	٦	٣	١٦	٨	٧٨	٣٩	X٢
٢.٨٣	١٢	٦	١٨	٩	٧٠	٣٥	X٣
٢.٧١	١٨	٩	١٤	٧	٦٨	٣٤	X٤
١.٠٨	٤	٢	-	-	٩٨	٤٨	X٥
٢.٩٧	١٠	٥	١٢	٦	٧٨	٣٩	X٦
٣	-	-	-	-	١٠٠	٥٠	X٧
٢.٨٩	١٢	٦	١٤	٧	٧٤	٣٧	X٨
٢.٤٣	46	23	38	19	16	8	X٩
٢.٩٧	10	5	12	6	78	39	X١٠
2.17	28	14	40	20	32	16	X١١
٢.٩٧	10	5	12	6	78	39	X١٢
١.٣٢	٨٠	٤٠	٨	٤	١٢	٦	X١٣
١.٢	٨٦	٤٣	٨	٤	٦	٣	X١٤
١.٧٦	٤٦	٢٣	٣٢	١٦	٢٢	١١	X١٥
٢.٢٩	٢٩	١٤.٥	١٥.٨	٧.٩	٥٥	٢٧.٥	المعدل العام

الجدول: من إعداد الباحث

المحور الرابع

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١. مفهوم الصحة والسلامة المهنية في المنظمات الصغيرة لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل وزارة العمل في حكومة إقليم كردستان ومنظمات المجتمع المدني وجماعات الضغط على الرغم من

- زيادة نسبة الحوادث مؤخراً ونسبة الوفيات الناتجة عنها وليس هناك تنسيق كافي بين هذه الجهات.
٢. ليس هناك الوعي الكافي لأصحاب العمل في المنظمات المبحوثة بمفهوم الصحة والسلامة المهنية وبالنتيجة اثر على سلوك العمال بعدم استخدام وسائل ومعدات الوقاية الشخصية.
٣. المنظمات الإنتاجية الصغيرة التي حصلت على إجازة العمل من مديرية العمل في محافظة دهوك عددها (٨٩١) منظمة منها (٤٨١) منظمة لمنتجات (البلاستيك وألمنيوم) ويتم متابعة هذه المنظمات للتأكد من تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية وتبين ان فقط (٤) موظفين يعملون في وحدة الصحة والسلامة المهنية في المديرية.
٤. أظهرت نتائج التقييم لإجراءات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة مع تعليمات الصحة والسلامة المهنية رقم (٢٢) لسنة ١٩٨٧ المعمول به حالياً في العراق وإقليم كردستان النتائج الآتية:

- نتائج التقييم الكلي للتعليمات بلغ معدل التطبيق العام فيها (١.٢) أي إنها مطبقة إلى حد ما.
- النسبة المئوية الكلية للاتفاق مع التعليمات بلغ (٦٠%) بينما بلغ مقدار الفجوة (٤٠%) وهذه النسبة جيدة وغير متوقعة.
- المنظمات المبحوثة ابعد ما تكون عن تطبيق التعليمات الخاصة بالصحة والسلامة المهنية كنسبة مئوية لإجابات المبحوثين أولاً: الفحص الدوري للعمال بنسبة (٨٦%)، ثانياً: تعليمات إجراء الفحص الابتدائي بنسبة (٨٠%)، ثالثاً: تعليق تعليمات الصحة والسلامة المهنية في المنظمة بنسبة (٦٨%)، رابعاً: استخدام وسائل ومعدات الوقاية الشخصية بنسبة (٤٦%).

ثانياً: المقترحات

١. تطبيق التعليمات الخاصة بالصحة والسلامة المهنية الحالية على الرغم من ضرورة تعديل وإعادة صياغة فقراتها ليتناسب مع متطلبات العصر الحالي.
٢. محاولة تعزيز التعليمات التي حققت أقل معدل تطبيق من خلال:
 - القيام بالفحص الدوري والابتدائي للعمال من خلال توعية أصحاب العمل والعمال بأهمية الفحص للوقاية من الأمراض المهنية والصناعية، وعدم منح إجازة عمل بدون فحص ابتدائي والقيام بمتابعة سنوية لفحوص العمال.
 - تعليق تعليمات الصحة والسلامة المهنية في المنظمات المبحوثة في مكان بارز وقيام وحدة الصحة والسلامة المهنية في مديرية العمل بتوفيرها وتوضيحها للمنظمات.
 - دعوة مركز التشغيل والتدريب المهني التابع لمديرية العمل في محافظة دهوك بإيجاد الطريقة المناسبة التي يحث فيها العمال للمشاركة في الدورات التي يقيمها المركز ومن خلال هذه الدورات توعيتهم وحثهم على استخدام وسائل ومعدات الوقاية الشخصية وتوضيح أهمية هذه

- الوسائل والمعدات في التقليل من الحوادث وإصابات العمل وبيان التأثير الاقتصادي والاجتماعي والنفسي الذي يصيب به العمال نتيجة الإصابات وحوادث العمل.
٣. على مديرية العمل في محافظة دهوك الاهتمام بشكل اكبر بوحدة الصحة والسلامة المهنية من خلال توفير الكادر العددي والنوعي اللازم وتوفير الدعم المالي لهم بما يضمن متابعة جميع المنظمات التي تحصل على إجازة العمل.
٤. قيام مديرية العمل في محافظة دهوك بالتعاون مع الدوائر التابعة لها وبالتعاون مع وزارة الصحة ونقابة العمال ومنظمات المجتمع المدني المهتمين بالعمال القيام بتسيخ مفهوم الصحة والسلامة المهنية من خلال الندوات والمحاضرات والمؤتمرات وبرامج تلفزيونية والإعلانات والاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي.
٥. قيام الإدارة العليا في مديرية العمل في محافظة دهوك بدعوة الباحثين وتشجيعهم لإجراء البحوث التي تنهض بواقع الصحة والسلامة المهنية في المحافظة نحو الأفضل.

المصادر

أولاً: العربية

١. الايسا، الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي (الايسا) ، ٢٠١١، إضاءات على السياسات الاجتماعية، بروكسل، جنيف www.issa.int issacomm@ilo.org.
٢. البياتي، رنا مجيد، ٢٠٠٥، تعويض إصابات العمل: دراسة مقارنة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٢٥) العدد (٧٣).
٣. السماك، بشار عز الدين، ٢٠١٢، مساهمة عمليات إدارة المعرفة في تعزيز دور الصحة والسلامة المهنية للعاملين: دراسة استطلاعية، كلية الحداثة الجامعية، مركز الدراسات المستقبلية/ بحوث المستقبلية (٣٩).
٤. الكبسي، عبد جهاد، ٢٠١١، السلامة المهنية في الشركة العامة لصناعة الحراريات: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الانبار، المجلد (٤)، العدد (٧).
٥. الهابيل، وسيم إسماعيل و عايش، علاء محمد، ٢٠١٢، تقييم مدى فاعلية إجراءات السلامة والصحة المهنية في مختبرات العلمية من وجهة نظر العاملين: دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية، غزة، فلسطين، المجلد (٢٠) ، العدد (٢).
٦. حسين، أحمد علي، ٢٠٠٩، إدارة السلامة والصحة المهنية وإنتاجية العاملين/ العلاقة والأثر: دراسة ميدانية لأراء عينة من العاملين في الشركة العامة للمصافي الشمالية- مصفى بيجي -

- محافظة صلاح الدين، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، المجلد (٥) ، العدد (١٦).
٧. محمد، سهيلة، ٢٠١٠، حوادث العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية: دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦) العدد (٤).
٨. محمد، محمد أبو قاسم و طه، ثابت و سامي، نجوى، ٢٠١٢، نظم السلامة والصحة المهنية في المشروعات الصغيرة، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، المركز القومي لدراسة السلامة والصحة، أسيوط، العدد (٣٦).
٩. منظمة الاستدامة، ٢٠٠٥، منظمة BP للاستدامة (BP Sustainability) ، تقرير العام ٢٠٠٥، الأهداف العامة للصحة والسلامة المهنية. <http://www.bp.com>
١٠. منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٩، حقائق عن العمل والأمن، السويد www.ilo.org/communication
١١. موقع البرلمان العراقي، ٢٠١٥، قوانين المنجزة <http://www.parliament.iq/ILaws.aspx>
١٢. موقع برلمان إقليم كردستان، ٢٠١٥، القوانين الصادرة <http://www.kurdistan-parliament.org>
١٣. هدار، بختة، ٢٠١٢، دور معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة : دراسة حالة مؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.

ثانياً: الأجنبية

14. Frank J.H, Jos H. Varbeek, Jan L.Hoving,Carel T.Hulshof, 2010, A Knowledge Infrastructure for Occupational Safety and Health , JOEM , Vol. 52, No 12.
15. Gomes. Luis, David .Balkin and Cardy. Robert, 1998, "Managing Human Resource ", Printer – Hall international inc, U.S.A.
16. International Labor Organization, 2003, ILO standards-related activities in the area of occupational safety and health: An in-depth study for discussion with a view to the elaboration of a plan of action for such activities. <http://www.ilo.org/public /english/standards/relm/ilc/ilc91/pdf/rep-vi.pdf>.
17. International Labor Organization , 2011, Report of 2011 International Day Management system for occupational safety and health Tool for improvement continuous, <http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public>.
18. Kanten. S, 2013, The Relationships Among Working Conditions, Safety Behavior AND Occupational Accidents: An Empirical Research on the

- Marble Workers, Mehmet Akif Ersoy University, School of Management, Vol. 18.
19. Rosen A., 2004, "Engineering Health and safety module and case studies".
www.safetymanagementeducation.com
20. Rzepecki. Jan, 2012, Cost and Benefits of Implementing an Occupational Safety and Health Management System in Enterprises in Poland , JOSE ,Vol. 18, No 2.

الملاحق

ملحق رقم (١)

استمارة الاستبيان

حضرة السيد المحترم

تحية طيبة

تمثل هذه الاستمارة جزءاً من متطلبات إعداد بحث علمي تحت عنوان (تقييم إجراءات الصحة والسلامة المهنية لعدد من المنظمات الصناعية في محافظة دهوك: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أصحاب العمل)، وتعد مشاركتكم بتقديم الصورة الحقيقية ذات اثر ايجابي في إخراج هذه البحث بالمستوى المطلوب، علماً بان البحث لا يهدف إلى تفسير نواحي الخلل في أداء المنظمة إنما ستستخدم لأغراض البحث العلمي حيث سيتم التعامل مع إجاباتكم للوصول إلى نتائج رقمية يستفاد منها لأعداد مؤشرات إحصائية فقط.

" شاكرين تعاونكم مع التقدير "

الباحث

م. فرست علي شعبان

أ. المعلومات الشخصية :

١. الجنس:

٢. نوع العمل :

٣. التحصيل الدراسي: بدون شهادة () ، ابتدائية () ، متوسطة () ، إعدادية

() ، دبلوم فني () ، بكالوريوس () .

٤. مدة الخدمة: ١-٥ () ، ٦-١٠ () ، ١١-١٥ () ، ١٦ فأكثر () .

٥. العمر: ٢١-٢٥ () ، ٢٦-٣٠ () ، ٣١-٣٥ () ، ٣٦-٤٠ () ، ٤١ فأكثر () .

ب/ الأسئلة المتعلقة بتعليمات السلامة المهنية: الرجاء وضع علامة (√) أمام الاختيار التي تمثل وجه نظرك .

ت	الفقرات	مطبق	مطبق إلى حد ما	غير مطبق
١	التعليمات الخاصة بالسلامة المهنية معلقة في مكان ظاهر توضح فيها ما يتوجب على العاملين عمله أو الامتناع عنه .			
٢	توفر المنظمة مستلزمات ووسائل السلامة المهنية المناسبة لطبيعة العمل			
٣	يوجد وسائل الإسعافات الطبية الأولية بكميات تتناسب مع عدد العمال في المنظمة .			
٤	تتوفر جميع الوسائل الوقائية اللازمة لمكافحة الحريق			
٥	لم يستقطع أي مبالغ مالية مقابل توفير مستلزمات الوقاية للعمال			
٦	توفر المنظمة مناخ مناسب (مكيف ومبرد) لاستراحة العاملين			
٧	يوجد في المنظمة مياه شرب نقية وصحية ومبردة صيفا			
٨	هناك حمامات ومغاسل تتناسب مع عدد العمال في المنظمة.			
٩	يتوفر الوسائل الوقائية التي تساعد على تقليل الضوضاء في قاعات العمل			
١٠	توفير إضاءة كافية طبيعية كانت أم صناعية بحيث تكون مناسبة لطبيعة العمل			
١١	يتم خزن المواد الأولية والمنتجة بصورة صحيحة			
١٢	يتم التخلص من مخلفات العملية الإنتاجية بشكل مناسب			
١٣	قام العمال بإجراء الفحص الطبي الابتدائي قبل البدء بالعمل			
١٤	يقوم العمال بإجراء الفحص الطبي بشكل دوري			
١٥	يقوم العمال باستخدام وسائل ومعدات الوقاية الشخصية			

ملحق رقم (٢)

جدول بأسماء السادة المقيمين لقائمة الفحص

ت	اسم المقيم	اللقب العلمي	التخصص
١	د. محفوظ حمدون عبد	أستاذ	إدارة الإنتاج والعمليات
٢	د. انمار امين البرواري	أستاذ	الاقتصاد الجزئي
٣	د. ماجد محمد صالح	أستاذ مساعد	معلومات والإنتاج والعمليات